Copyright © King Saud University

ملفوظ به إلا في مسألة الكحل وأقول إنما احترزت هذا عن
الظرف والمجرور وإن كان مأخوذا من لفظ الفعل لأن عمله
في المرفوع الظاهر ليس مطردا كما تراه الآن وأشرت بالتمثيل
بأفضل وأعلم إلى أنه يبنى من القاصر والمتعدي ومثال إعماله
في التمييز أنا أكثر منك مالا وأعز نفرا هم أحسن أثاثا ورئيا ومثال
إعماله في الحال زيد أحسن الناس متبسما وهذا بسرا أطيب منه
رطبا ومثال إعماله في الظرف قول الشاعر فإنا وجدنا
العرض أحوج ساعة إلى الصون من ريط يمان مسهم ومثال
إعماله في الفاعل المستتر جميع ما ذكرنا ولا يعمل في مصدر لا
تقول زيد أحسن الناس حسنا ولا في مفعول به لا تقول
زيد أشرب الناس عسلا ولا في فاعل ملفوظ به لا تقول
مررت برجل أحسن منه أبوه إلا في لغة ضعيفة حكاها
سيبويه واتفقت العرب على جواز ذلك في مسألة الكحل
وضابطها أن يكون أفعل صفة لاسم جنس مسبوق بنفي
والفاعل مفضل على نفسه باعتبارين وذلك كقول
النبي صلى الله عليه وسلم ما من أيام أحب إلى الله تعالى فيها الصوم
منه في عشر ذي الحجة وقول العرب ما رأيت رجلا أحسن
في عينه الكحل منه في عين زيد ومن ثم لهذا المثال لقبت هذه
المسألة بمسألة الكحل وقوله ما رأيت امرأ أحب إليه البذل
منه إليك يا ابن سنان ولم يقع هذا التركيب في التنزيل

واعلم

وإنما تتعدى إليه باللام تقول زيد أشرب الناس للعسل صح

أي جواز رفعه الظاهر

واعلم أن مرفوع أحب في الحديث والبيت نائب عن الفاعل لأنه
مبني من فعل المفعول لا من فعل الفاعل ومرفوع أحسن
في المثال بالعكس لأنه بناه على العكس ثم قلت وإذا كان
بأل طابق أو مجردا أو مضافا لنكرة أفرد وذكر أو لمعرفة
فالوجهان وأقول اشترطت في مسائل أحكام اسم التفضيل
فذكرت أنه على ثلاثة أقسام أحدها ما يجب فيه أن يكون
مطابقا لمن هو له وهو ما كان بالألف واللام تقول زيد
الأفضل وهند الفضلى والزيدان الأفضلان والهندان
الفضليان والزيدون الأفضلون والهندات الفضليات
أو الفُضَل الثاني ما يجب فيه أن لا يطابق بل يكون
مفردا مذكرا على كل حال وهو نوعان أحدهما المجرد من
أل والإضافة تقول زيد أو هند أفضل من عمرو
والزيدان أو الهندان أفضل من عمرو والزيدون والهندات
أفضل من عمرو والثاني المضاف إلى نكرة تقول زيد أفضل
رجل والزيدان أفضل رجلين والزيدون أفضل رجال
وهند أفضل امرأة والهندان أفضل امرأتين والهندات
أفضل نسوة وتجب المطابقة في تلك النكرة كما مثلنا
وأما قوله تعالى ولا تكونوا أول كافر به فالتقدير أول
فريق كافر ولولا ذلك لقيل أول كافرين أو التقدير
ولا يكن كل منكم أول كافر مثل فاجلدوهم ثمانين جلدة
الثالث ما يجوز فيه الوجهان وهو المضاف لمعرفة تقول

والفُضَل